ساستعطف الايام فيك لعلها بيوم سرور في هواك تثيب
قلت ولعل تكرار اسم الحبيب في القافية غير
مذموم فانه لا يضرني مع اسمه وعلى ذكر المطر
في التهنية به حيث قيل

ومما المطلع ما قيل

لله يوم قد همت سحبه يفسح روض طيب النسمة
وطبي انس حين قلبي له اذ قال لي لتعشيكم الرحمة

فاسيل الحجاف سيل الحجاف كان بمكة المشرفة
ولحتجب دورا كثيرا واحاط بالكعبة وكان في
امرة عبد الملك ابن مروان نحو يوم التروية من
عام ثمانين وحكي السيوطي في تاريخ الخلفاء انه
جاء سيل في ايام عبد الله بن مروان الزبير طبق
البيت الحرام فكان يطوف سباحة وهو اول من
كسي الكعبة الديباج وكان له مائة غلام لكل
غلام لغة ليست لصاحبه فكان يكلم كل
غلام بلغته . والمصنف الجليل
بقدر لغات المرء يكثر نفعه وتلك له عند الملمات اعوان
فهافت على حفظ اللغات جاهدا فكل لسان في الحقيقة انسان
وفي سنة احدي وسبعين وتسعماية طاف بالبيت
سيل عظيم خرب الدور واعلي الحجاج وعلي علي
الركن اليماني مقدار ذراع وفي سنة تسع وثلاثين

والف

والف دخل مكة سيل لم يعهد مثله بحيث هدم
الدور وذهب بالمال والرجال ودخل الي المسجد
وطاف بالبيت بحيث كان تاريخه رقي الي قفل
بيت الله وسببه انهدمت الكعبة وعمل الناس
في ذلك التواريخ والاشعار وكثر الالفاظ اللغط
في عام تاريخه وفي سنة اربعين بعد الالف
كان بنا البيت الشريف ومن التواريخ المنشورة
فيه رفع الله تعالي قواعد البيت وكانت هذه
الفضيلة مما اختص بها مولانا السلطان الاعظم
والخاقان المكرم واسطة عقد ال عثمان والمخصوص
بالمناقب التي يعجز عنها البيان المسدد في الاصدار
والايراد مولانا السلطان مراد اصلح الله تعالي
بماضي اهتمامه فساد العباد وعمر بعدل سيرته
البلاد ولا انفك منشور عزه مكتوبا علي جبهة
الشمس وجماجم اعدايه مندرسة كان لم تغن
بالامس فيا له من اثر تعفوا دونه الماثر ويا له
من تاريخ خير يبقي مع الدهر الداهر واكرم
بها فضيلة اختصه الله تعالي بها دون ابايه
وشرفا يسطر في صدر قرطاس ابنايه (خبره)
هكذا هكذا والا فلا طرق الجد غير طرق المزاح

ومن تاريخ القاضي لغيره

Copyright © King Saud University